سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٨٠١ الخميس ٢٠١٥/٥/١٤

مجازر جديدة للنظام في حلب وتواصل القصف على دمشق وريفها

استهدف طيران نظام الأسد الحربي، يوم أمس الأربعاء، بـ ٤ صواريخ موجهة السوق الشعبي وسط قرية العيس في ريف حلب الجنوبي، ما أدى إلى استشهاد ٣٥ مدنياً بينهم نساء وأطفال ودمار واسع في الأبنية السكنية.

وأكدت المصادر استشهاد ١٠ أطفال ومعلمتين وإصابة آخرين جراء استهداف الطيران الحربي لمدرسة التعليم الأساسي في قرية خلصة بالريف الجنوبي بصاروخ، في حين أدى سقوط برميل متفجر على قرية الحاضر إلى استشهاد ٤ مدنيين، من بينهم طفلان وامرأة.

من جانب آخر، قصف طيران قوات الأسد المروحي بالبراميل المتفجرة، أحياء مساكن هنانو والإنذارات وضهرة عواد في مدينة حلب، ما أسفر عن إصابة ٥ مدنيين ودمار واسع في الأبنية السكنية.

أما في الغوطة الشرقية، فقد استشهد مدني وأصيب آخرون جراء قصف قوات الأسد بلدة زبدين بصواريخ أرض – أرض.

ومن جهتها قلت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأربعاء استطاعت توثيق خمسة وستين شهيدا بينهم سبعة عشرة طفلا وثلاث سيدات وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن ستة وأربعين شهيدا قضوا في حلب معظمهم أطفال جراء القصف على قريتي خلصة والعيس، بالإضافة إلى تسعة شهداء في دمشق، وأربعة شهداء في إدلب، وشهيدين في كل من حمص ودير الزور وحماة.

أدلة دولية جديدة على تورط الأسد في جرائم حرب

كشفت صحيفة "الغارديان" البريطانية عن نتائج تحقيق في جرائم النظام السوري جمع فيه فريق دولي وعلى مدار ٣ أعوام الكثير من الأدلة الكافية لمحكمة جرائم الحرب لتوجيه اتهامات لبشار الأسد بارتكاب جرائم حرب. وقد تم تهريب وثائق رسمية من داخل سوريا هي في حد ذاتها أدلة كافية لتوجيه اتهامات لنظام بشار الأسد و٢٤ من أركان نظامه.

وتكشف الوثائق عن ممارسات قادة النظام السوري ودورهم في قمع الاحتجاجات التي أدت لاندلاع انتفاضة عام ٢٠١١. وأظهر التحقيق أن عشرات الآلاف من المعارضين احتجزوا فيما عذب وقتل الكثير منهم في سجون النظام السوري. وأشرفت على التحقيقات المفوضية الدولية للعدالة والمحاسبة التي تتكون من محققين وخبراء قانونيين عملوا في محاكم الحرب السابقة في كل من يوغسلافيا ورواندا وفي المحكمة الجنائية الدولية. وهي هيئة مولتها بريطانيا والولايات المتحدة وألمانيا وكندا والاتحاد الأوروبي والنرويج وسويسرا والدنمارك.

وتقول الصحيفة إن مفوضية العدالة والمحاسبة استكملت الإجراءات القانونية في ٣ حالات: الأولى تركز على "خلية إدارة الأزمة المركزية" وهي مؤسسة قيادة في رأس النظام وتضم أسماء الأسد ومحمد الشعار وزير الداخلية ومحمد سعيد بخيتان السكرتير المساعد لحزب البعث ورئيس خلية الأزمة في الستة أشهر الأولى بعد اندلاع الانتفاضة. وفي الثانية تم

التحقيق في مكتب الأمن القومي والمرتبط عضويا بخلية الأزمة، ويضم قادة أربعة أجهزة أمنية. أما الثالثة فتتركز على اللجنة الأمنية في دير الزور وترأسها رئيس حزب البعث وكانت تدير الأجهزة الأمنية في محافظة الرقة. وهناك ٢٢ مسؤولا تم الكشف عن أسمائهم للحكومات ولم يعلن عنها. ونقلت عن الصحيفة عن رئيس المفوضية الدولية للعدالة والمحاسبة بيل وايلي قوله ان عمل مفوضيته كان مميزا. فقد قدمت ملخصات قانونية وتلخيصا للحقائق وأدلة داعمة والقانون الذي يمكن تطبيقه عليها مما يعني أنها جاهزة للنظر بها أمام المحكمة.

وتضيف الصحيفة أن تحقيق المفوضية قام على أدلة من وثائق تم الحصول عليها. وحصلت على نصف مليون من الوثائق التي تحتوي على أوامر وتقارير أرسلها المسؤولون إلى القادة الميدانيين أي من خلية الأزمة لحكام المحافظات تطلب فيها منهم القيام بحملات اعتقال جماعية. ولا يمكن الكشف عن الوثائق لأسباب أمنية كما تقول الصحيفة.

وحصل فريق المفوضية في كل محافظة من المحافظات على الوثائق من مكاتب المحافظات بعد انسحاب القوات الحكومية منها أو سيطرة المقاتلين عليها حيث تجمع الوثائق المطلوبة. كما أجرت المفوضية حوالي ٤٠٠ مقابلة كان الكثيرون منهم يعرفون طريقة عمل النظام أو انشقوا عنه. ويرى وايلي أن الوثائق التي حصلت عليها المفوضية هي نقطة البداية ويقول: "نقطة التحول كانت منذ البداية هي الوثائق التي تم العثور عليها وتهريبها".

من جهة أخرى قال البيت الأبيض أمس الأربعاء إنه قلق للغاية بشأن استمرار تلقي منظمة حظر الأسلحة الكيميائية مزاعم موثوقا منها بشأن استخدام أسلحة كيماوية في سوريا. وأضاف جوش إرنست المتحدث باسم البيت الأبيض إن من المهم أن يحقق مراقبون دوليون في المزاعم بالكامل.

حزب الله يلجأ لتجنيد الأطفال للقتال في سوريا بسبب تهرب مقاتليه

يعتبر مراقبون أن حزب الله يعيش مأزقا حقيقيا بمعاركه بجانب النظام السوري، وخصوصا بالقلمون، مما دفعه لاستدعاء طلاب المدارس لساحات القتال. لكن مناصرين للحزب اللبناني يرون الحديث بهذا الشأن مجرد شائعات مغرضة تهدف لتشويه الصورة.

وقد شكل نعي حزب الله للطفل مشهور شمس الدين ابن الـ١٥ عاما مادة دسمة للسجال داخل لبنان، بعد معلومات تحدثت عن مقتله خلال مشاركته في العملية العسكرية التي بدأها حزب الله والجيش السوري في منطقة القلمون السورية.

وزاد من حدة السجال تسريب معلومات صحفية، قالت إن الحزب استدعى طلاب الثانوية للقتال في القلمون، بالتزامن مع زيادة متسارعة في حصيلة قتلاه في المعارك الدائرة هناك.

ونفت مصادر مطلعة على موقف حزب الله بشكل قاطع وجود مثل هذه الدعوى، قائلة إن لدى الحزب تكليفا شرعيا بألا يذهب أي مقاتل لم يبلغ ١٨ عاما إلى سوريا.

وأضافت المصادر أن الحزب لا يتكتم بشأن عناصره الذي يقتلون بالمعارك، وهو يقدمهم إلى الرأي العام بعد إبلاغ عائلاتهم، مؤكدة أن جسم الحزب لا يزال متماسكا ولا حاجة له لاستدعاء عناصر من تلاميذ الثانوية.

ورأى النائب بالبرلمان اللبناني خالد الضاهر أن "إرسال حزب الله الأطفال إلى سوريا دلالة واضحة على المأزق الكبير الذي أوقع فيه الحزب جمهوره ومناصريه ولبنان" معتبرا أن ذلك "اضطره إلى أن يستعين بطلاب المدارس، وهذا توريط للبنان، وإيقاظ لعداوات لا نعلم إلى متى ستبقى؟".

وقال الضاهر إن هذا يدل على أن "انخراط حزب الله في مشاريع إقليمية، لحسابات خارجية بحتة في عدوان واضح على الشعب السوري، عبر مناصرة حاكم ظالم خدمة للمشروع الإيراني في المنطقة، وعلى حساب دماء الشعب السوري" متسائلا "هل يجوز أن يموت الشباب اللبناني من أجل قضية خاسرة إقليمية؟".

من جهته، علق الكاتب الصحفي اللبناني شارل جبور على خبر تشييع الطفل واستدعاء الأطفال، بأن حصول مثل هذا الأمر هو تعبير عن أزمة على مستوى الحشد والتعبئة للدخول بالعسكر عند حزب الله.

وقال جبور إن الطلاب عادة يتم تكليفهم بمسائل لها طابع إداري بسبب عدم خبرتهم بالمسائل العسكرية، وإذا صح خبر استدعائهم

فعلى الأرجح يعني أن الذين يلتحقون هم من المتشجعين للقتال، وحزب الله والبيئة الموجود ضمنها يتحملان مسؤولية مثل هذا العمل.

وبدوره، اعتبر المحلل السياسي المقرب من حزب الله فيصل عبد الساتر أن هذه مجرد شائعات، وعبر عن عدم استغرابه من بثها لملاحقة حزب الله الذي يخوض معركة شرسة في القلمون، معتبرا أن هدفها الوحيد تشويه صورة الحزب، وخلق بيئة مناوئة للإجماع الذي حظي به داخل شريحة واسعة من اللبنانيين والطائفة التي ينتمي إليها أفراده.

وقال إن مثل هذا الخبر لا أصل له من الصحة جملة وتفصيلا "ولم نسمع به نحن الموجودين في بيئة الحزب إلا من خلال الإعلام، وكلما حقق الحزب إنجازات جديدة في سوريا خرجت مثل هذه الشائعات".

وأضاف أن الذين ينطلقون بمثل هذه الشائعات يجهلون بنية التركيبة البشرية لحزب الله، من حيث عدد المتطوعين والمقاتلين والمتفرغين، وبالتالي يطلقون تكهنات حول هذه الأرقام وطبيعة الشرائح التي يولج إليها مهمات قتالية في سوريا، أو مهمات البقاء بحالة تأهب.

وتابع أن حزب الله وتركيبته بعيدة كل البعد عن هذه التكهنات، وهو شكل جهازا كاملا متكاملا لديه فرق كاملة معنية بالتأهب وقتال إسرائيل في الجنوب اللبناني، وفرق بكاملها تتعاطى بالموضوع السوري، وفرق كاملة متأهبة على الأراضي اللبنانية لأي تطور يمكن أن يحصل.

ونعى حزب الله أمس أربعة من عناصره قتلوا في معارك القلمون دون الكشف عن أعمارهم، ليبلغ عدد الذين نعاهم الحزب اللبناني في معارك القلمون ١٢ قتيلا.

وزير العدل اللبناني يعتبر محكمة ميشال سماحة مسخرة

بعد فصل قضيته عن قضية اللواء علي المملوك، حكمت المحكمة العسكرية في بيروت على الوزير السابق ميشال سماحة الذي نقل متفجرات من سوريا إلى لبنان بالسجن ٤ أعوام ونصف العام وجرّدته من حقوقه المدنية والسياسية. وبحسب وكيله المحامي صخر الهاشم فقد تبقّى أقل من عام ليخرج سماحة من السجن.

وكان سماحة ألقي القبض عليه من قبل فرع المعلومات بقيادة اللواء الشهيد وسام الحسن والمدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي وبدعم من الرئيس السابق العماد ميشال سليمان، وضبطت في صندوق سيارته عبوات ناسفة كان من المقرر تفجيرها في افطارات رمضانية وضد مفتي الشمال مالك الشعار والنائب خالد الضاهر.

وعلى الفور، نعى وزير العدل أشرف ريفي للشعب اللبناني المحكمة العسكرية في إشارة ضمنية إلى تأثرها بحزب الله، مشدداً على أنه "لدينا شهداء سقطوا بوجه مؤامرة ولن نسمح بهذه المسخرة".

وأكد ريفي من السراي الحكومي، عن الحكم على سماحة، أن "قرارنا ليس متسرعاً ولن نسمح بإقامة دولة أمنية ولن نكون شهود زور على استباحة الأمن اللبناني وهناك اعترافات موثقة بالصورة والصوت". وأشار إلى أن "الدول الأمنية سقطت في كافة دول العالم وستسقط في لبنان ولن نقبل بما حصل أبداً"، لافتاً إلى "أن السيناريو الذي حصل مع فايز كرم تكرّر مع ميشال سماحة". وختم: "لم أتشاور مع أحد ولن أسمح بهذه المسخرة أبدا وأنا مسؤول عن كلامي".

من جهته، علّق الأمين العام لتيار "المستقبل" أحمد الحريري عبر "تويتر" على قرار المحكمة فقال "نعم لإقفال المحكمة العسكرية بالشمع الأحمر بعد الحكم بقضية سماحة، ورحمك الله يا وسام الحسن فليس عدلاً أن تموت وأن يبقى المجرم حيّاً".

وفي الإطار ذاته، رأى رئيس "حركة التغيير" عضو الأمانة العامة لقوى "١٤ آذار" ايلي محفوض ان "المخابرات السورية تبرز علي المملوك في صورة مع بشار الأسد وما هي الا ساعات معدودة حتى يخرج الحكم بحق زميله ميشال سماحة... طبعاً هي ليست بصدفة". وانطلاقاً من كونه محامياً قال "كرجل قانون لن أناقش قرارات قضائية ولكن يراودني سؤال: "سيخرج المحكوم ميشال سماحة بعد تسعة أشهر فهل سيعود للعمل في خدمة مشغلّيه بالمتفجرات من جديد؟".

في المقابل، أوضح وكيل الوزير السابق ميشال سماحة صخر الهاشم أنه "لم تكن هناك نية جرمية لدى سماحة لأنه وقع ضحية استدراج المخبر"، مضيفاً "سماحة كان مجرد

"delivery" للمتفجرات ولم يُعلن أي اسم وأي هدف من نقل المتفجرات بل المخبر ميلاد كفوري فعل ذلك".

أمين عام الناتو: الحلف ليس من يتخذ قرار إقامة منطقة عازلة في سوريا

قال الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ إن الحلف لن يتخذ القرار بإقامة منطقة عازلة في سوريا خلال اجتماعه الذي انطلق أمس الأربعاء في مدينة أنطاليا التركية.

وأوضح في مستهل اللقاء: "ليست مسألة إقامة منطقة عازلة في سوريا من صلاحيات الناتو، لقد تم تناول هذا الموضوع أكثر من مرة خلال مختلف الاجتماعات وفي مختلف الأوقات، لكن الناتو ليس من يقرر مسألة إقامة منطقة عازلة أو عدمها في سوريا".

وأعاد الأمين العام إلى الأذهان أن الحلف لا يشارك بشكل مباشر في عمليات التحالف الدولي المناهض لتنظيم "داعش"، لكنه أكد أن جميع الحلفاء يشاركون في الغارات الجوية التي يشنها هذا التحالف في العراق وسوريا، وأردف قائلا: "لكن الناتو ليس من يقود التحالف، ولا يتخذ القرارات".

ومن المتوقع أن يركز وزراء خارجية دول الناتو خلال لقائهم في أنطاليا على موضوع محاربة تنظيم "داعش" بالدرجة الأولى، بدلا من الأزمة الأوكرانية التي كانت في صلب جميع اجتماعات الحلف لأكثر من عام.

ويأمل الحلف من خلال الاجتماع في تركيا التي لها حدود طولها ١٢٠٠ كيلومتر مع العراق وسوريا أن يبين أنه يستجيب لمخاوف أعضائه الجنوبيين.

وقال وزير خارجية تركيا مولود جاووش أوغلو في مؤتمر صحفي في مدينة أنطاليا الجنوبية قبل انطلاق فعاليات الاجتماع التي تستمر يومين إن "تركيا هي الدولة الوحيدة التي تجاور مناطق خاضعة لسيطرة "داعش" في سوريا والعراق"، وفق وكالة فرانس برس.

وأضاف "هذا أمر لا يطاق وخطر كبير على تركيا، القمة (على مستوى وزراء الخارجية) ستكون فرصة لنقل وجهات النظر تلك."

وتحدث السفير الأمريكي لدى الحلف دوغلاس لوت للصحفيين عن "قوس من عدم الاستقرار" حول شرق وجنوب الحلف إذ صارت "ليبيا التي يمكن أن تكون دولة فاشلة" ممرا للهجرة غير الشرعية من دول مثل نيجيريا ومالي والنيجر والصومال.

وقال "إذا نظرتم إلى الشرق وإلى جنوب الشرق وإلى الجنوب ستجدون تحديات أمنية كبيرة حقا لحلف شمال الأطلسي".

كما يبحث الحلف طلبا تقدم به العراق للمساعدة في تدريب جيشه، لكن الحلف يقول إن الوضع الأمني في ليبيا لا بد أن يتحسن قبل إمكانية المساعدة في تدريب قوات الأمن العراقية.

كما من المتوقع أن تطلع فيديريكا موغيريني الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي، الوزراء على مقترحات الاتحاد الأوروبي بشأن إطلاق مهمة عسكرية للإمساك بقوارب مهربي البشر في المتوسط وتدميرها وهي القوارب التي تستخدم في نقل المهاجرين من ليبيا إلى أوروبا في رحلات محفوفة بالمخاطر في البحر المتوسط.

وقال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي إن أحدا لم يطلب من الحلف القيام بدور عسكري في نطاق المهمة، لكن لوت قال إنه من الممكن أن تكون هناك مشاركة في المعلومات بين الحلف والاتحاد الأوروبي، وسيكون جمع معلومات دقيقة عن سفن المهربين عاملا أساسيا في نجاح العملية.

وسيناقش الوزراء الوضع في أوكرانيا وايضا ما إذا كان الحلف سيحتفظ بوجوده في أفغانستان بعد انتهاء مهمة التدريب التي ينفذها حاليا حتى نهاية ٢٠١٦.

وقال مصدر في الحلف إن النتيجة التي يرجح الوصول إليها أكثر من غيرها أن الحلف سيحتفظ حينئذ ببعثة صغيرة قيادتها مدنية وتضم عسكريين ومدنيين.

جبران باسيل ينتقد أداء الحكومة اللبنانية إزاء النازحين السوريين

قال وزير الخارجية اللبنانية جبران باسيل إننا "لسنا في حاجة إلى قرارات حكومية جديدة في ملف النازحين السوريين، بل على الحكومة

الكف عن التقاعس في تنفيذ القرارات التي اتخذتها".

وأضاف باسيل: "هدفنا تقليص أعداد النازحين وتسهيل عودتهم بكرامة إلى حيث يمكن أن يعودوا في مناطق آمنة في سوريا".

وأشار إلى أن تطبيق قرار تقليص عدد النازحين يقتضي حث الوزارات المعنية على تحمّل مسؤولياتها.

بريطانيا تقترح إعادة المهاجرين إلى بلدانهم بعد إنقاذهم في البحر المتوسط

اقترحت وزيرة الداخلية البريطانية، تريزا ماي، وجوب إعادة المهاجرين لأسباب اقتصادية الذين أنقذوا من البحر المتوسط، وهم يحاولون الوصول إلى أوروبا.

وقالت ماي في مقالة كتبتها في صحيفة "تايمز" إن عرض إعادة توطين أي شخص بغض النظر عن ظروفه سيشجع المزيد من الآخرين على خوض "تلك الرحلات المحفوفة بالمخاطر".

وأضافت الوزيرة أن هذا هو السبب وراء عدم دعم بريطانيا لنظام الحصص المقترح، الذي يهدف إلى إعادة توطين المهاجرين في بلدان الاتحاد الأوروبي، بحسب شبكة بي بي سي.

ومن المقرر أن تصدر المفوضية الأوروبية خططا للتعامل مع تلك الأزمة في وقت لاحق.

وتقدر الأمم المتحدة أن نحو ٦٠،٠٠٠ شخص حاولوا بالفعل عبور البحر المتوسط من شمال إفريقيا هذا العام. وهناك أكثر من ١،٨٠٠ شخص لقوا حتفهم، بزيادة تقدر بـ٢٠ ضعفا في الفترة نفسها في عام ٢٠١٤.

وقد دعمت فرنسا وألمانيا وإيطاليا، وبعض البلدان الأخرى، اقتراح الحصص، لكن ينبغي موافقة غالبية حكومات الاتحاد الأوروبي ليصبح الاقتراح قانونا.

وطبقا للوضع الحالي فإن بريطانيا يمكنها أن تقرر الاشتراك في النظام، ولكن لا يمكن إجبارها على الانضمام. وحثت وزارة الداخلية البريطانية دول الاتحاد الأوروبي، بدلا من ذلك، على التركيز على مكافحة مهربي البشر.

وقالت ماي إن "الوضع الحالي في البحر المتوسط لا يمكن قبوله. إذ تجني عصابات أرباحا من بؤس أشقائهم في الإنسانية، ويبيعونهم آمالا كاذبة قبل شحنهم في مراكب خطرة، وإرسالهم، في حالات كثيرة، إلى حتفهم". "وهذه ليست مشكلة جديدة، لكنها تزداد تفاقما. وتحتاج إلى استجابة واضحة من الدول الأوروبية".

خامنئي يحذر بعض الدول العربية من مخاطر التآمر على سوريا

قال المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية آية الله علي خامنئي إن مخطط بعض الدول العربية ضد سوريا مدمر إلى حد كبير وبالغ الخطورة مشددا على أن هذا المخطط سيعود على هذه الدول بالدمار أيضا.

وأوضح خامنئي لدى استقباله أمس الأربعاء الرئيس العراقي فؤاد معصوم والوفد المرافق له بحضور الرئيس الإيراني حسن روحاني أن مخطط أعداء الإسلام ضد سوريا هو إثارة عدم الأمن والاستقرار في سوريا بشكل دائم بهدف سلب الاستقرار والأمن من المنطقة مشيراً إلى أن إعادة الأمن والاستقرار إلى سوريا أهم الأهداف الحالية، وفق ما نقلت وكالة الأنباء السورية "سانا".

وبحسب الوكالة، شدد خامنئي على أن "وجود المجموعات الإرهابية التكفيرية في سوريا تحت مختلف المسميات يصب في مصلحة الكيان الصهيوني ويمس باستقرار وأمن المنطقة".

مطالبات بحماية أكثر من ٤ آلاف طفل سوري في الأردن دون ذويهم

أكدت دراسة أردنية مستقلة وجود "حاجة ماسة لبذل مزيد من الجهود لحماية الأطفال السوريين المنفصلين عن أسرهم والمقيمين في الأردن من أشكال العنف المختلفة، والزواج المبكر، وعمالة الأطفال"، فيما أشارت مصادر إلى أن عدد الأطفال اللاجئين دون ذويهم يفوق ٤ آلاف طفل.

وبحسب الدراسة الصادرة عن مركز المعلومات والبحوث التابع لمؤسسة الملك حسين بالتعاون مع منظمة إنقاذ الطفل، فإنه "رغم أن بعض خدمات التعليم والصحة والرعاية النفسية

والاجتماعية متاحة للأطفال المشمولين في عينة الدراسة (أطفال من مخيم الزعتري وعمان)، لكن هناك حاجة لبذل المزيد من الجهود لضمان وصول تلك الخدمات إلى هؤلاء وبالتالي الحفاظ على حقوقهم وحمايتهم من الإساءة".

وكانت مسؤولة قسم حماية النساء والأطفال في مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين زينة جدعان، قالت في تصريحات صحفية مؤخرا إن أعداد الأطفال السوريين الذين لجأوا إلى الأردن دون ذويهم بلغ ٤٣٩٥، غالبيتهم قدموا مع أحد أقاربهم من الدرجة الثانية، في حين أن ١٧ % منهم دخلوا وحيدين بدون مرافقة أي من أقربائهم.

وأشارت الدراسة إلى أرقام المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف"، والتي بينت انه خلال الأشهر الستة الاولى من العام ٢٠١٤، تم تسجيل نحو ١٣٦٧ طفلا سوريا لدى المفوضية والمنظمة عبروا الحدود دون رفقة أي من والديهم، وتم تعريفهم وتسجيلهم وتقديم الخدمات لهم، ويعكس هذا الرقم تزايدا كبيرا في أعداد الأطفال الذين يعبرون الحدود دون رفقة ذويهم مقارنة مع الأعوام السابقة.

وبحسب الدراسة، فإن غالبية هؤلاء الأطفال بعد وصولهم إلى الاردن يعيشون مع أحد أقاربهم كالأجداد ومن ثم الأعمام والأخوال، أو الشقيق الأكبر.

ولفتت إلى أن الاتجاه العام يتمثل "بفصل الأشقاء عن الشقيقات، حيث يتم إبقاء الفتيات مع أسر غالبية أبنائها من الإناث، أما الأولاد فيقيمون مع أسر أفرادها من الذكور، فضلا عن الأخذ بعين الاعتبار الحرمة الشرعية في تحديد مع من سيقيم مع الطفل".

وعزت تزايد أعداد الأطفال الذين يعبرون الحدود إلى الاردن دون ذويهم، إلى رغبة الأهل في تمكين أبنائهم من العيش في أمان وضمان توفير الخدمات الأساسية لهم، فضلا عن أن بعض الفتيات تم إرسالهن إلى الأردن بهدف حمايتهن من العنف الجنسي خلال الصراع في سوريا.

ولفتت إلى ان بعض الاطفال "يعيشون مع أسر قرائبية لفترة مؤقتة لحين لم شملهم مع والديهم، سواء في الاردن أو سوريا، والبعض الآخر يعيشون مع أقاربهم لفترات طويلة نتيجة وفاة الوالدين، أو العجز، أو الطلاق، أو عدم قدرة الأبوين على رعاية اطفالهم والبقاء معهم".

وأشارت الدراسة إلى أن هناك تغييرات سلبية تشهدها العلاقة بين الطفل والأسرة التي يقيم لديها في حال استمرت الإقامة لفترة طويلة، وترتبط بالعامل المادي والضغوطات النفسية والاجتماعية التي تصيب أسر اللاجئين، فيما دعت إلى ضرورة توفير خدمات ادارة الحالة لهؤلاء الأطفال لضمان بقائهم في الأسر البديلة ضمن أجواء صحية وآمنة للطفل.

وأظهرت أن الاطفال الذين يقيمون مع أجدادهم أو مع أقارب غير متزوجين أو ليس لديهم أبناء يشعرون براحة أكبر، ويبقى الحب والاهتمام والاحترام هي العناصر الأكثر أهمية لدى الأطفال مقارنة مع الجوانب المادية وقدرة الأسرة البديلة على توفير متطلباتهم المادية.

في المقابل، أوضحت الدراسة أن أبرز سلبيات الإقامة مع أسرة قريبة، تتمثل في "التمييز بينهم وبين أبناء الأسرة، أو التمييز المبني على الجنس لجهة تفضيل الذكور، إلى جانب الأعباء المالية التي يتحملها مقدمو الرعاية، وما اذا كانوا سيحصلون على كل احتياجاتهم، والخوف من عدم التقبل في الأسرة البديلة، وتحديدا من قبل شريك أقربائهم، فضلا عن إمكانية أن يتعرض هؤلاء للإساءة أو أن ينخرطوا في عمالة الأطفال".

وأضافت أن بعض الأطفال الذين يعيشون مع أقاربهم المتزوجين (عم، خال، عمة، خالة) ولديهم أبناء، يشتكون "من التمييز وأنهم لا يتلقون القدر الكافي من الحب، ويتعرضون لمعاملة مختلفة، لجهة الفرص في التعليم، وتوزيع المهام المنزلية، وحرية الحركة، واللعب، والعقاب، والزواج المبكر، أما الفتيات فيتحدثن كذلك عن تمييز مبني على أساس النوع الاجتماعي لمحدودية الحركة، وعدم السماح لهن بالذهاب إلى المدرسة".

واقترحت الدراسة مجموعة من التوصيات لتحسين خدمات الرعاية لحماية الأطفال السوريين المفصولين عن أهاليهم والمقيمين في الأردن، تتطلب تعبئة الجهود التي يبذلها العديد من أصحاب المصلحة، بما في ذلك الحكومة؛ والأمم المتحدة والوكالات الدولية؛ والمجتمع المدني والمنظمات العقائدية، ووسائل الاعلام، والمهنيون ومقدمو الرعاية والآباء والأطفال، وأعضاء من آليات حماية الطفل المجتمعية.

كما أوصت بتعزيز الخدمات الاقتصادية والمساعدات للأسر، خاصة لمقدمي الرعاية الضعيفة مثل كبار السن، وزيادة خدمات الدعم الأسري بما في ذلك الخطط الإيجابية للآباء والأمهات والجدات والأجداد والعمات والأعمام وغيرهم.

ودعت إلى تعزيز الدعم المقدم للرصد وإدارة القضايا لحالات الأطفال المنفصلين لمواصلة الاستجابة لاحتياجات الأطفال ومقدمي الرعاية، والحد من مخاطر التمييز وسوء المعاملة.

وركزت التوصيات على أهمية تعزيز الآليات المجتمعية لحماية الطفل، لتحديد ورصد والاستجابة، وإعداد حملات التوعية الإعلامية وتعزيز عدم التمييز وحماية الطفل، وفرص التعليم، وزيادة الفرص في حصول الطفل على خدمات الرعاية النفسية والاجتماعية.

هيئة التنسيق تدين مقتل جاك عبدالله تحت التعذيب في سجون النظام

أعلن المكتب التنفيذي لـ" هيئة التنسق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي " نبأ مقتل الناشط جاك جرجس عبد الله تحت التعذيب في سجون النظام، وأشارت في بيان لها أن الضحية هو "ناشط وفاعل في العمل الوطني الديموقراطي وعضو المجلس المركزي لهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي في دير الزور، وقد توفيَ تحت التعذيب في أحد الأفرع الأمنية".

وأضاف البيان: "ندين ونشجب بأشد العبارات هذه الأعمال الإجرامية التي تقوم بها الأجهزة الأمنية متجاوزة كل القيم الانسانية والاخلاقية ونطالب بوقف هذه الأعمال البشعة والشنيعة التي تطال المناضلين السلميين من أجل التغيير الديمقراطي".

التغطيات الصحافية في سوريا الأخطر على وجه الأرض

ناقشت ورشة عمل "التغطيات الصحافية في الشرق الأوسط" التي قدمتها وكالة "أسوشيتد برس" العالمية للأنباء، ضمن فعاليات منتدى الإعلام العربي، أبرز التحديات التي تواجه الإعلاميين في تغطية أخبار مناطق الحروب في العالم العربي، والأساليب التي يلجأ إليها الإعلاميون للوصول إلى الأخبار، ومن ثم نقلها إلى المتلقين.

وتطرقت مديرة مكتب الوكالة في بيروت، زينة كرم، خلال حديثها في الجلسة، التي عقدت برعاية شركة موانئ دبي العالمية، إلى الصعوبات التي تواجه وسائل الإعلام في التحقق من المعلومات، وتغطية الأخبار في مناطق النزاعات المسلحة، ومنها سوريا واليمن وليبيا والعراق، والتأكد من صدقيتها، وذلك بسبب صعوبة الوصول إلى مصادرها، حيث يأتي أغلبها مما يتم تناقله عبر منصات التواصل الاجتماعي، التي تحمل بدورها قدراً كبيراً من التشكك في مدى صحتها.

ووصفت كرم التغطيات الصحافية خصوصاً في سوريا بـ"الأخطر على وجه الأرض"، في ظل تفاقم القتال الشرس الدائر هناك، مستعرضة عدداً من الصور التي نقلتها الوكالة لضحايا الأزمة السورية، ومنها صورة استحقت بها الوكالة الفوز بجائزة بوليتزر، الأشهر عالمياً في مجال العمل الصحافي، ومجموعة من الصور التي التقطها مصور الوكالة أثناء تغطية عمليات تحرير تكريت من قبضة تنظيم "داعش" الإرهابي.

وألقت الضوء على المصاعب التي يواجهها الإعلامي في تلك المناطق، والتي تعود في جانب منها إلى المنع الذي يتعرض له الإعلامي للحيلولة دون تغطية الأحداث، أو بسبب عمليات القتال والقصف المستمر.

كما استعرضت كرم تجربتها في تغطية الأحداث في سوريا، ومن ثم طردها من قبل السلطات السورية، عقب تغطيتها للتظاهرات التي اندلعت في دمشق في العام ٢٠١١، مع الإرهاصات الأولى للأزمة.

وعن سبل التغلب على المعوقات التي تحول دون وجود المراسلين على الأرض، قالت كرم إن منصات التواصل الاجتماعي تمثل عاملاً مكملاً في مجال التغطية، على الرغم من صعوبة الاعتماد كلياً عليها، نظراً لصعوبة التحقق من صدقية ما تورده من أخبار وصور ومقاطع فيديو، ما يهدد صدقية وسيلة الإعلام التي تنقل تلك المواد، خصوصاً إذا كانت

مفبركة أو غير دقيقة، بينما تلجأ وكالة أسوشيتد برس كذلك لوسائل أخرى من خلال وجود أطقمها على الحدود التركية السورية، التي يتسنى لها أحياناً الولوج إلى الأراضي السورية.

من جانبها، قالت مراسلة "أسوشيتد برس" في مكتب دبي والخليج، آية البطراوي، إن تفهّم طبيعة المجتمعات الخليجية المحافظة، والتعرف عن قرب إلى ثقافتها وعاداتها وتقاليدها، أمر مهم لمعاونة الإعلامي الخارجي على القيام بمهمته هناك.

وأكدت البطراوي أن على الإعلامي بذل جهد في سبيل الوقوف على تفاصيل تلك الثقافة المحافِظة، ومن ثم الوصول إلى أفضل الصيغ التي تمكنه من نقل رسالته الإعلامية بصورة إيجابية وفعالة. وعرضت بعض الصور لمظاهر حياة ربما لا يعرفها كثيرون عن المجتمع السعودي، وأظهرت الصور مناطق للترفيه العائلي. وقالت إن مثل تلك الصور ربما لا تكون الأبرز في الإعلام الغربي عن المملكة العربية السعودية، بينما يظهر الجانب الأكبر من الصور الطبيعة المحافظة للمجتمع هناك.

وعن الصعوبات التي قد تواجهها المراسلة الإعلامية في السعودية، قالت البطراوي إن العكس صحيح، فالمراسلة لديها فرصة كبيرة للوصول إلى النساء اللائي يمثلن نصف المجتمع، وهو ما قد لا يتيسر للمراسلين الرجال، ما يمنح المراسلة ميزة تفضيلية كبيرة لدى تغطية أخبار المجتمع السعودي.

اعتقال لاجئين فلسطينيين في حمص والاستيلاء على أموالهما

اعتقلت قوات الأمن السوري اللاجئ الفلسطيني "زياد محمد أيوب" أبو محمد من مكان عمله في مصفاة حمص يوم أمس الأربعاء ١٣/٥/٢٠١٥، ثم داهمت قوات الأمن منزله وأجرت عملية تفتيش للمكان، وصادرت الكثير من الممتلكات والأموال التي وجدت داخل المنزل، وهو في نهاية العقد الخامس من العمر، ومن أهالي قرية الجش في فلسطين.

كما اعتقلت الأجهزة الامنية السورية اللاجئ الفلسطيني " محمود عيسى عباس " أبو محمد والمعروف بـ "بدر" يوم أمس أيضا، وذلك بعد مداهمة منزله شارع يافا في المخيم ، وهوفي بداية العقد الخامس من العمر ، ومن أهالي قرية طيرة حيفا في فلسطين .

يذكر أن مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا وثقت أسماء ١٤٦ معتقل من أبناء مخيم العائدين في حمص ، في حين بلغت الحصيلة الإجمالية للمعتقلين الفلسطينيين في السجون السورية ممن وثقت مجموعة العمل أسماؤهم ٨٦٦ لايزال مصيرهم مجهول .

هذا فيما فقد اللاجئ الفلسطيني "خالد محمد طافش" من أبناء مخيم النيرب في حلب يوم الثلاثاء (١٢/٥/٢٠١٥) وآخر مشاهده له كانت في شارع السيد علي وبعدها فقد الإتصال به ،و هو طالب جامعي سنة ثانية في كلية طب الأسنان ووحيد لأهله . يذكر أن العديد من المجموعات الموالية للأمن السوري قامت بعمليات خطف واعتقال إما بداعي أنه مطلوب أمنياً أو من أجل مساومة ذوي المخطوب وطلب فدية مالية لإطلاق سراحه .

وعلى صعيد آخر، تناقلت صفحات المواقع التواصل الاجتماعي المعنية بأخبار مخيم الحسينية، عن قرب عودة سكان المخيم إلى منازلهم وممتلكاتهم خلال عشرة أيام، وبدورهم قال ناشطون: "إن أهالي ووجهاء ونشطاء مخيم الحسينية ملوا هذه الوعود والمماطلة في عودتهم إلى بيوتهم، فيما حملوا الجيش السوري والمسؤولين عن ملف المصالحة مسؤولية تلك المماطلة والتسويف في عودة أهالي المخيم إلى بيوتهم، وخاصة أن الجيش النظامي والمجموعات المسلحة الفلسطينية الموالية له يحكمون سيطرتهم على المخيم ومنطقة الحسينية منذ يوم ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣، حيث تقوم حواجزهم بإغلاق مداخل المخيم ومنع أهله من العودة إليه"، كما استنكر الناشطون الذين أطلقوا سابقاً عدة حملات إعلامية من أجل العودة إلى المخيم، كثرة وعود المسؤولين السوريين عن قرب عودة الأهالي للحسينية وكان آخرها حسب الرسالة "بداية العام الحالي حيث تحدث وزير المصالحة الوطنية عن الحسينية في مقابلة لتلفزيون الإخبارية السورية وقال بأن أهالي الحسينية سيكونون في بيوتهم خلال الأشهر الثلاثة الأولى من (٢٠١٥)".

يشار أن في أهالي مخيم الحسينية يعانون من أوضاع معيشية قاسية حيث توزعوا على المناطق المجاورة واضطروا إلى استئجار

المنازل بمبالغ مرتفعة، مما زاد من الأعباء الاقتصادية في ظل انعدام الموارد المالية وانتشار البطالة نتيجة الحرب الدائرة في سوريا.

مقتل عشرات العناصر من ميليشات حسن نصر الله في القلمون وإدلب

تمكنت الوحدات التابعة لجيش الفتح المعارض في سوريا، من قتل ٣٥ من "مليشيات حزب الله في منطقة القلمون يوم أمس، فيما نعى إعلام النظام عنصرين من حزب الله قتلا على يد الثوار في جبل الأربعين بريف إدلب.

وذكر بيان صادر عن المركز الإعلامي للقلمون، أن الوحدات التابعة لجيش الفتح، دخلت في اشتباكات مع قوات النظام السوري المدعومة من مليشيات حزب الله المسلحة في منطقةٍ بمدينة "جيرود" التابعة للقلمون، وأنها تمكنت من قتل ٣٥ من عناصر حزب الله، فضلاً عن إصابة الكثيرين منهم.

وأوضح البيان أن تلك الوحدات استولت كذلك على كثير من الأسلحة والذخيرة الخاصة بقوات النظام السوري، وأنها استخدمت أثناء قتالها تلك القوات تكتيك "اضرب وانسحب".

ونعت وسائل إعلام موالية للحزب عدداً من مقاتليه القتلى، ومن الأسماء التي نشرت: باسل محمد بسمة و محمد حسن هاشم و حسن محمد الموسوي.

هذا فيما نعت وسائل إعلام مؤيدة عنصرين من عناصر ميليشيات حسن نصر الله، بعد مقتلهم اليوم في ريف إدلب، ومن القتلى الذين نشرت صورهم: شادي سلمان أحمد ومجد يحيى سلوم.

وقالت المصادر إن أحمد وسلوم "استشهدا في المعارك ضد العصابات الإرهابية" في جبل الأربعين.

يذكر أن جيش الفتح سيطر خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية على معظم أجزاء جبل الأربعين، بعد معارك أكد ناشطون معارضون أنها شهدت مقتل عشرات العناصر من قوات النظام.

أخبار المعارك والجبهات

أعلنت كتائب الثوار المنضوية تحت جيش الفتح سيطرتها الكاملة على قرية مصيبين، الواقعة بين مدينة أريحا ومعسكر القرميد، حيث سيطر الثوار على القرية صباح يوم أمس الأربعاء بعد سيطرتهم على الحواجز الأربعة الرئيسية الكائنة فيها: المدرسة ومعربليت وبيوت عبد الحي والمنشرة، مضيفا إنه لم يعد يفصل بين الثوار ومدينة أريحا سوى حاجز الجومة في شمال المدينة.

وأكد القائد الميداني في حركة أحرار الشام الإسلامية سعود أبو مازن أن النفق الذي حفره الثوار تحت حاجز الفنار في جبل الأربعين المطل على قرية مصيبين التي تم السيطرة عليها، قد بدأ العمل فيه منذ ١١ شهرا، حيث تناوب على الحفر ١٥٠ عاملا، وحفر النفق بعمق ٢٥ مترا".

وأضاف إنه تم تفجير النفق باستخدام ٣ أطنان من مادة (تي ان تي)، وبعد العملية بقي حوالي ٣٠ عنصرا من قوات الأسد أحياء، فهربوا بين الصخور إلى حاجز السعودي جنوب حاجز الفنار، ومازالت الاشتباكات مستمرة بين الثوار وقوات الأسد في المنطقة.

إلى ذلك، أعلن الثوار في جسر الشغور عن مقتل النقيب صلاح بلال التابع لقوات الأسد مع ٢٠ من عناصرها، أثناء محاولتهم التقدم نحو قرية الكفير في ريف جسر الشغور.

كما انشق عنصر من قوات الأسد كان يتواجد في مطار أبو ظهور العسكري، والذي أكد تواجد حوالي ٢٥٠ عنصرا من قوات الأسد داخل المطار، مشيرا إلى أن حالة الخوف والرعب تنتاب قواته هناك، إضافة إلى حالة من الجوع والمرض جراء نقص الغذاء والدواء.

يأتي ذلك في الوقت الذي انسحب فيه الثوار من حاجز الجمعيات على طريق أريحا – المسطومة بسبب كثافة قصف طيران قوات الأسد الحربي باستخدام قذائف النابالم الحارقة المحرمة دوليا على المنطقة، وفق ما أكده المرصد مراد من أرض المعركة.

هذا فيما تمكن الثوار من قتل عنصرين من قوات الأسد قنصاً في حي جمعية الزهراء بمدينة حلب، كما استهدفوا بقذائف المدفعية

مواقعها في أحياء كرم الطراب والعامرية والأشرفية وثكنة هنانو.

وفي ريف حمص الشمالي، دارت اشتباكات عنيفة بين الثوار وقوات الأسد على الجبهة الغربية لقرية أم شرشوح، قتل خلالها عنصر تابع للأخيرة، وذلك بالتزامن مع قصف بقذائف الدبابات استهدف قريتي أم شرشوح والهلالية مصدره قرية جبورين الموالية.

هذا فيما سيطر الثوار على حاجزين في سهل رنكوس بالقلمون الغربي في ريف دمشق، وذلك بعد اشتباكات مع مليشيا "حزب الله" وقوات الأسد قتلوا خلالها عناصر من الميليشيا ومن الأخيرة، كما اغتنموا آليات عسكرية.

كما تمكنت كتائب الثوار من قتل عنصرين من مليشيا "حزب الله" خلال اشتباكات في جرود بلدة رأس المعرة بالقلمون الغربي، كما استهدف الثوار تجمعات مليشيا الحزب في جرود بلدة عسال الورد بالصواريخ.

هذا فيما اندلعت في مدينة دمشق اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة بين الثوار وقوات الأسد على محور ساحة الريجة في مخيم اليرموك جنوبي العاصمة، كما دارت اشتباكات بين الثوار وقوات الأسد في حي جوبر شرق دمشق، تزامن ذلك مع استهداف قوات الأسد للحي بالصواريخ.

هذا فيما أرسل تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" رتلا عسكريا ضخما مؤلفا من أكثر من ٢٣ سيارة، ومحملا بالمعدات الثقيلة من مدينة الرقة، موجها إلى ريف حمص، للمشاركة في المعارك الدائرة هناك مع قوات الأسد.

وكانت طائرات التحالف قد استهدفت أول أمس الثلاثاء، سيارة تابعة لتنظيم الدولة قرب مزرعة حطين غربي مدينة الرقة، ما أدى إلى مقتل ٤ من عناصره. كما قتل ٣ عناصر من التنظيم جراء غارتين شنهما طيران التحالف أمس على محيط مدينة تل أبيض شمال الرقة.

كما سيطر تنظيم الدولة على كامل قرية السخنة الواقعة شرق مدينة تدمر في ريف حمص الشرقي، وذلك بعد هجوم عنيف شنه عليها أسفر عن السيطرة على ٧ حواجز داخلها منها حواجز: مبنى الحزب ومخفر الشرطة والمشفى وفوج الهجانة والمحطة الحرارية على أطرافها.

وقد تمكن عناصر التنظيم بعد اشتباكات عنيفة مع قوات الأسد من السيطرة على القرية وقتل أكثر من ٣٠ عنصرا من قوات الأسد وإصابة آخرين، واغتنام دبابتين نوع "تي ٦٢" وعربة "بي إم بي" وكمية كبيرة من الأسلحة والذخائر، وتدمير دبابة وبيك أب وسيارة مصفحة لقوات الأسد.

في حين قصفت قوات الأسد بقذائف الدبابات والهاون مناطق الاشتباك، كما شن الطيران الحربي ٤ غارات بالصواريخ الفراغية على قرية السخنة ومحيطها.

وفي سياق متصل، سيطر تنظيم الدولة أيضا على منطقة العامرية شمال غرب مدينة تدمر، والتي تتمتع بأهمية استراتيجية لموقعها الجغرافي بين مطار التيفور العسكري وتدمر.

وتمكن مقاتلو التنظيم خلال عملية السيطرة على العامرية من قتل أكثر من ٢٥ عنصرا من قوات الأسد وتدمير عربة "بي إم بي" ودبابة واغتنام أخرى.

كما سيطر التنظيم أيضا على مستودعات الأسلحة قرب العامرية، والتي تحتوي على كمية كبيرة جدا من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والذخائر، لافتا إلى أن عناصر التنظيم دمروا، خلال الاشتباكات، دبابة و٣ آليات مصفحة وبيك أب مزودا برشاش، كما قتلوا أكثر من ٣٦ عنصرا من قوات الأسد، فيما شن طيران نظام الأسد الحربي ٥ غارات على مستودعات الأسلحة ومحيطها.

إلى ذلك، دارت اشتباكات عنيفة بين تنظيم الدولة وقوات الأسد على أطراف مدينة تدمر الشمالية، في حين استطاع التنظيم السيطرة بشكل كامل على مساكن الضباط قرب المنطقة الصناعية وعلى حاجز مكتب الدور وكازية الخطيب في الأحياء الشمالية لمدينة تدمر.

كما دمر التنظيم بيك أب مزود برشاش وسيارة "زيل" عسكرية، وسط قصف عنيف بقذائف الدبابات والهاون استهدف الأحياء الشمالية لتدمر، مصدره مطار تيفور العسكري.

كما سيطر مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية على منطقتين مهمتين بمدينة دير الزور شرقي سوريا بعد معارك دامت أياما مع قوات النظام السوري، الأمر الذي سيسهل على التنظيم الوصول للمطار العسكري بالمدينة.

فقد تمكن مقاتلو تنظيم الدولة من السيطرة على منطقة "حويجة صكر" شرق مدينة دير الزور، بعد معارك استمرت خمسة أيام، كما تمكن من

السيطرة على حاجز جامع بدر في حي الصناعة، وهو أحد النقاط العسكرية المهمة ويعد سكنا لضباط النظام ومركزا لقيادة عمليات شرق المدينة.

وأكد مصدر مقرب من تنظيم الدولة طلب عدم الكشف عن اسمه أن نقطة جامع بدر توازي في أهميتها حاجز جميان الواقع في حي الصناعة شرق المدينة الذي تمكن التنظيم من السيطرة عليه بعد عملية انتحارية منذ أيام، مشيرا إلى أن قوات النظام انسحبت من حويجة صكر نحو المطار العسكري وقرية الجفرة بعد قتال عنيف دام عدة أيام دفع التنظيم خلالها العديد من "انغماسييه" إلى المعركة.

ونوه المصدر إلى أن خسارة حاجز جميان كانت القاصمة وساعدت في السيطرة على حويجة صكر، وبالتالي إفشال خطة تأمين المطار العسكري التي سعى إليها النظام منذ نحو عام.

واعترف مصدر إعلامي مقرب من النظام بالانسحاب من حويجة صكر، مؤكدا أنها كانت تشكل "طوق الأمان" لمطار دير الزور العسكري، لكنه أضاف أن طبيعتها الجغرافية تجعل من المستحيل التمركز فيها بسبب وقوعها في مرمى نيران الجيش.

وأعلن المصدر في هذا الإطار أن الخشية من محاصرة التنظيم بعد خسارة عدة نقاط عسكرية في حي الصناعة كانت الدافع إلى هذا الانسحاب، قائلا إن "الحرب كر وفر ولن يستطيع التنظيم تحقيق غاياته التي يسعى إليها عبر معركته الأخيرة".

وقال القائد الميداني في المعارضة السورية عبد الرحمن العبد الله، الذي عمل مطولا في دير الزور قبيل سيطرة التنظيم عليها في يونيو/حزيران العام الماضي، إن انسحاب قوات النظام من حويجة صكر كان متوقعا خوفا من محاصرته بعد خسارته حاجز جميان، ومن ثم نقطة جامع بدر.

وحول أهمية هذه المنطقة، بيّن العبد الله أن خطورتها تكمن في كونها النقطة الوحيدة التي يمكن من خلالها التسلل نحو منطقة الجفرة الملاصقة لمطار دير الزور العسكري، وتنفيذ خط ربط معها، وبالتالي تسهيل الوصول إلى المطار بشكل كبير واقتحامه، أو على الأقل محاصرته.

ويرى العبد الله أيضا أن التنظيم ليس بحاجة إلى التمركز في حويجة صكر والمحافظة عليها مع وقوعها في مرمى نيران قوات النظام، وتوقع ألا يفعل ذلك لأن نقطة مسجد بدر العسكرية وبعض النقاط المجاورة لها تمكنه من تغطيتها ناريا بشكل مباشر، وبالتالي تثبيت سيطرته عليها دون الحاجة إلى وجود نقاط عسكرية داخلها.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٨٠١ الخميس ٢٠١٥/٥/١٤